Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفضلا عن ذلك فإن الحركة الإعرابيه الواحدة تدل على أكثر من باب نحوى واحد ، ومن هنا تصبح دلالتها بمفردها على الباب الواحد موضع لبس . أما المعنى فيمكن أن نتوصل إليه عن طريق تضافر القرائن المعنوية والمقالية (٨) .

وأما الدكتور محمد عيد فيرى أن نظرية العامل هى المسئول الرئيسى عن التخريج وتعدد الآراء واضطرابها فى النحو ، إذ تصل الأقوال فى تحديد عامل لمعمول واحد أحيانا إلى أكثر من عشرة أقوال ، كما أن قضايا العامل العقلية التى أخذت حكم المسلمات العلميه ، ترجع إليها مسئولية التوغل فى التأويل وماترتب عليه من جدل وخلاف بين الباحثين (٩)

غير أن هناك علماءً آخرون أيدوا نظرية العامل منهم الدكتور عبده الراجحى الذى أيد ابن جنى فى فهمه لهذه النظرية ، فلقد سبق لابن جنى أن عالج نظرية العامل فى كتابه الخصائص حيث رفض فكرة العامل اللفظى والعامل المعنوى وقرر أن العمل من رفع ونصب وجر وجزم « إنما هو للمتكلم نفسه لا لشيء غيره ، وإنما قالوا : لفظى ومعنوى لماظهرت آثار فعل المتكلم بمضامة اللفظ للفظ ، أو باشتمال المعنى على اللفظ » (١٠)

يقول الدكتور عبده الراجحى تعليقا على ذلك « من الواضح أن ابن جنى فهم فكرة العامل فهما لغويا صحيحا ، لأنه فهمها من خلال (التركيب) أو (النظم) . فالذى لاشك فيه أن الكلام حين يتركب فى جمل تنشأ بين كلمة وأخرى علاقات نحوية تؤثر على شكل الكلمة كماهوالحال فى العربية وليست هذه العلاقات سوى

---

(٨) الدكتور تمام حسان اللغه العربيه معناها ومبناها ٢٣٢

(٩) د. محمد عبد أصول النحو العربى ٢٤٢ ٢٤٤

(١٠) ابن جنى الخصائص